

مفهوم التشبيه

التشبيه في اللغة العربية هو المُماثلة، أمّا في اصطلاح البلاغيين فقد وردت له تعريفات كثيرة، فقد عرّفه الرّمانيّ بأنّه العقد على أنّ أحد الشئيين يسدّ مسدّ الآخر في حسّ أو عقل، أمّا ابن رشيق فقد عرّفه بأنّه صفة الشّيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته؛ لأنّه لو ناسبه مناسبة تامّة لكان إياه، وعرّفه القزويني بأنّه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى، وكلّ التعريفات تصبّ في عبارة واحدة، وهي أنّ التشبيه مشاركة شيء لشيء بصفةٍ أو أكثر

ومن أمثلة الشعر العربيّ على التشبيه قول امرئ القيس: كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا العُنَابُ وَالحَشْفُ البالي لتتعرّف أكثر على مفهوم التشبيه، ننصحك بالاطّلاع على هذا المقال: تعريف التشبيه في اللغة العربية.

أركان التشبيه

للتشبيه أربعة أركان وهي:

المشبّه والمشبّه به وأداة التشبيه ووجه الشبه، ويسمّى المشبّه والمشبّه به طرّفا التشبيه الأساسيين؛ لأنّه لا يجوز حذفهما أو حذف أحدهما من أسلوب التشبيه، أمّا الأداة والوجه فمن الممكن حذفهما أو حذف أحدهما، وذكرهما أو ذكر أحدهما، وهذا رهنٌ بمراد المتكلم، فيقال مثلاً زيد كالأسد في الشجاعة، من الملاحظ أن "زيد" و "الأسد" هما ركنا التشبيه الأساسيين، حيث لا يُفهم التشبيه إلا بذكرهما في العبارة، لكن ربما حذفت الأداة فيقال زيد أسد في الشجاعة، وربما حذف الوجه فيقال زيد كالأسد، وقد يحذفان معًا فيقال: زيد أسد.